فاعلية استعمال مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية لدى طلبة كلية التربية الاساسية

أ.م.د. عقيل عبد الرضا صادق
مركز دراسات جامعة الكوفة

الكلمات المفتاحية: فاعلية ، التهيئة والغلق ، التحصيل ، طرائق تدريس اللغة العربية

الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية استعمال مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية وللتحقق من هدف البحث طبق الباحث تجربة بحثه التي استمرت (8) أسابيع، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2024-2025، وذلك في ضوء التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، المعتمد على التطبيق البعدي للاختبار.

وتحددَت عينة البحث بطلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة للعام الدراسي 2024-2025 البالغ عددهم (34) طالب وطالبة، تم توزّيعهم على قاعتين دراسيتين، مثلت القاعة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (17) طالب وطالبة، في حين مثلت القاعة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (17) طالب وطالبة، وقد تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، والمعلومات السابقة، والذكاء).

وبعد تحديد موضوعات مادة طرائق تدريس اللغة العربية التي تدرس للطلاب، صاغَ الباحث قائمة بالأهداف السلوكية تكوّنت من (45) هدفاً سلوكياً، وأعد ثمان خطط تدريسية على وفق مهارات التهيئة والغلق للمجموعة التجريبية، وثمان خطط أخرى على وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، ولقياس فاعليتها، أعد الباحث اداة البحث وهي اختبار التحصيل الذي تكوّن من (30) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وقد استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test)، للعينات المستقلة لمعالجة البيانات، ومعادلة (d) لقياس حجم الاثر (الفاعلية)، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التدريس على وفق مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل مادة طرائق تدريس

اللغة العربية ؛ إذ تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة، في اختبار التحصيل.

– مشكلة البحث

يعاني الكثير من الطلبة في الدراسة الجامعية بعض الصعوبات في درس مادة طرائق تدريس اللغة العربية الامر الذي يؤثر سلبا على ادائهم في مستقبل المهنة، وبالتالي ينعكس على عملية تقويم اداء الطلبة الذي يعد هو غاية العملية التربوية، وان تلك الصعوبات بدت واضحة لدى الباحث بحكم طبيعة عمله في تدريس المادة المذكورة، ومن مستوى تحصيل الطلبة، وهو ايضا ما اكدته دراسة الساعدي 2014م، ولعل منشأ تلك الصعوبة او تدني مستوى تحصيل الطلبة هو الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس المادة.

ولمحاولة الارتقاء بمستوى تحصيل الطلبة جاء هذا البحث بالاعتماد على اسلوب تدريس ثبتت فاعليته في تدريس بعض المواد كما اكد ذلك العبادي 2007م

وبناء على ما مر يمكن تأسيس مشكلة البحث بالسؤال الاتي: فاعلية استعمال مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية لدى طلبة كلية التربية الاساسية

- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي:

1- تسليط الضوء على أهمية مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، بوصفها اداة تعليمية لابد للطالب المعلم من ان يلم بها الالمام الكافي.

2- قد تلبي رغبات الطلبة بأسلوب تدريس يتناسب مع حاجاتهم والابتعاد عن التدريس الاعتيادي.

3- لم يجد الباحث -بحسب استقصائه- بحث مماثل محلي أو عربي وظف استعمال مهارتي التهيئة والغلق في تّحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية لدى طلبة كلية التربية الاساسية

- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: فاعلية استعمال مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية لمادة طرائق تدريس اللغة العربية

- فرضية البحث:

لا فروق ذاتُ دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة (التجريبية)، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية على وفق التدريس بمهارتي التهيئة

والغلق، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (المحاضرة)، حول إجاباتهم عن فقرات اختبار التحصيل.

- حدود البحث:

1- الحد البشري طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية

2- الحد الزّماني: الكورس الدراسي الاول من العام الدّراسي 2024-2025.

3- الحد الموضوعي: موضوعات مادة طرائق تدريس اللغة العربية التي اقرتها اللجنة القطاعية.

- تحديد المصطلحات:

اولاً- الفاعلية

لغةً: عرفها قاموس المنجد(1987م):

"(فَعَلَ - فعلاً) عَمِلَ، والاسم منه (الفعِل) ، (فَعَّلَ) البيت الشعري قطَّعه ووزنه لأجزاء مادتها كلها ف ع ل". (معلوف،1987: 556)

اصطلاحاً عرفها كل من:

1- **مداح (2006م):**

"مقدار التغيّر الذّي تُحدِثه طريقة التّدريس والذّي يتمثل في نواتج التّعلم المعرفية للطلبة، نتيجة إجراء المعالجات الشبه تجريبية في البحوث.(مداح،2006م: 14)

2- **عطية (2008م):**

"القدرة على احداث الأثر وفاعلية الشّيء تقاس بما يحدثه من اثر في شيء اخر.

(عطية،2008م:61)

ثانياً- المهارة

عرفها الخوالدة (1995) : هي " القدرة العقلية التي تمكنك من اداء عمل ما بدرجة متقنة وبوقت قصير وجهد قليل " .

(الخوالدة ، 1995 : ص 149) .

ثالثا- التهيئة

لغة: كلمة التهيئة جاءت من الجذر هيأ ، وهو مُهَيأٌ لكذا ، ومتهيءٌ له وهيأتهُ ، فتهيأ. (الزمخشري ، 1985 : ص 556)

اصطلاحا: عرفها (Ausubel,) : هي الخطوة الأولى للدرس والتي يتم استخدام استراتيجيات مختلفة لتهيئة الطلاب ومساعدتهم على ربط المعلومات الجديدة بمعلوماتهم السابقة .(ابو علام ، 2004 : ص 18).

رابعا- الغلق

عرفها (الجلاد ، 2004) : انها تهيئة الطلاب للانتهاء من الموقف التعليمي ، وشعورهم بالوصول الى خاتمته ، مما يؤثر في تعزيز دافعية الطلاب وتنظيم المعلومات والمعارف والمهارات والمفاهيم التي اكتسبوها وربطها مع مفاهيم ومعلومات الدروس الاخرى " . (الجلاد ، 2004 : ص 153)

خامسا- التّحصيل

لغةً: عرفه الفراهيدي: "(حَصَّلَ يُحصِّلُ حصولا) أي بقي وثبت وذهب ما سواه من حسابٍ أو عملٍ أو نحوه فهو حاصل والتّحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة". (الفراهيدي،2001م: 194)

اصطلاحاً عرفه: الجلالي (2011م): "هو ناتج عما يحدث في المؤسسة التّعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهاراتٍ ومعارفٍ وعلومٍ مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي".

(الجلالي،2011م:)

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الاطار النظري

1-تعريف الطريقة

الطريقة في الصحاح وتاج العروس هي المذهب والسيرة والمسلك. وجمعها طرائق،

قال تعالى: كنا طرائق قددا (سورة الجن: 11)

اما مفهوم الطريقة الاصطلاحي بمجموعة من الإجراءات لتحقيق اهداف متوخاة تشتمل على أنشطة تعليمية وتعلميه وتوظيف كل مصادر التعلم المتاحة وتعد وسيلة متقدمة للاتصال بالمتعلم والتفاعل معه وتعد مثيرا تعليميا لسلوك المتعلم وتنظيم النشاط المعرفي له ووسيلة للابتكار و الابداع

طريقة التدريس هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من اجل تحقيق اهداف تربوية معينة.

والطريقة بهذا المفهوم الشامل ليسه مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة او إجراءات وأنشطة تدريسية يقوم بها المعلم في داخل الفصل وحسب، وانما هي خطة شاملة يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود وتتطلب عددا من الخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة في داخل الفصل وخارجة، وترتبط بطريقة اعداد المنهج وتأليف الكتاب المقرر واختيار موضوعاته وتنظيمها ووسائل التقويم وتقنيات التعليم والتوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم.

2-طرائق تدريس اللغة العربية

ومن الطرائق المعروفة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية: طريقة القواعد والترجمة و الطريقة المباشرة و الطريقة السمعية الشفهية و طريقة القراءة و طريقة المعرفي و غير دالك .

أولا: طريقة القواعد والترجمة

1. نشأة الطريقة

طريقة القواعد او الترجمة او الطريقة التقليدية كما تسمى في الغالب، من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية. ويعزز معظم الباحثين انتشار هذه الطريقة في الماضي (وفي كثير من الاحيان في الوقت الحاضر أيضا) الى ان اللغات الأجنبية التي ساد تعلمها في أوربا منذ العصور الوسطى حتى بداية القرن الحالي حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية لتراث الإنساني الكثير الى العالم الغربي، فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الاوربية، مما اشعر أهلها بالحاجة الى تعلم هاتين اللغتين.

فأشتد الاقبال على تعلمهما وتعليمها في ذلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى. ولقد كان المدخل في تدريسها هوة شرح قواعدها والانطلاق من هذه القواعد الى تعليم مهارات اللغوية الأخرى الخاصة بالقراءة والترجمة. ثم صار تدريس النحو غاية في ذاته. حيث نظر اليه على انه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطريقة التفكير. ولقد شاع استخدام هذه الطريقة ابتداء من الثلاثينيات في هذا القرن.

2. اهداف الطريقة وملامحها

من الممكن ان نوجز اهم اهداف وملامح طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية فيما يلي:

-ان اهداف الرئيسي من تعلم اللغة العربية كلغة ثانية هو تمكين الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة بها، والاستفادة من ذألك في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية وتذوق الادب المكتوب والاستمتاع به مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف واليها.

-ان الا لمام بقواعد اللغة العربية شرط أساسي لممارستها.

-يتم تزويد الطالب بعدد كبير من مفردات اللغة العربية

-الاهتمام بالقراءة مع القدرة على الكتابة التقليدية من خلال التدريب على الترجمة من اللغة الام الى لغة الهدف، وعدم الاهتمام بمهارتي فهم المسموع والكلام.

3. النظرية والمدخل

هذه الطريقة لا تنطلق من مدخل والاستناد الى نظرية لغوية او نفسية او تربوية تعليمية، بل انها طريقة بلا نظرية على حد قول رتشارد وزميله روجرز أضن اننا نستطيع ان نفهم عدم النظرية في طريقة القواعد والترجمة

ان كل ما نعرف عن هذه الطريقة انها طريقة تقليدية تنظر الى اللغة على انها قواعد جافة، وان تعلم اللغة هوة تعلم تلك القواعد مع القدرة على القراءة والترجمة. فهذه الطريقة إذا تمثل الآراء التقليدية نحو اللغة، تلك الآراء الفلسفية التي سبقت فردينان دي سوسير ومدرس براع في اللغويات البنائية والتي ترى ان اللغة هي القواعد النظرية والنصوص المكتوبة وليسه وسيلة للاتصال والتفاهم بين الشعوب

4. المواد التعليمية

يحتوي المنهج الذي تتبع فيه هذه الطريقة على كتابين: احداهما للقواعد النحوية والصرفية والأخرى للقراءة، ولا يسمح للخروج عنهما الا في حدود ضيقة، لان المطلوب من المعلم ان يشرح جميع محتويات الكتاب المقرر بالتفصيل، وعلى الطلاب ان يحفظوا أكبر قدر ممكن من الكلمات والنصوص الأدبية مع ترجمتها الى لغة الام.

والنص النموذجي في طريقة القواعد والترجمة يتكون عادة من:

-تقديم القواعد النحوية موضحة بالأمثلة

-تقديم قائمة من المفردات مع مقابلاتها من اللغة الاصلية

-تدريبات الترجمة وتمريناتها

5. تقويم الطريقة

في ضوء الملامح السابقة لطريقة القواعد والترجمة يمكن تسجيل الملاحظات التالية :

-محور الاهتمام في هذه الطريقة امران: الاتصال باللغة الثانية عن طريق الترجمة، والتمكن من قواعدها. ومن ثم تغفل كثيرا من المهارات اللغوية الأخرى التي تتعلق بتعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

-القراءة والكتابة إذا يحتلان المكان الأولى في تعليم العربية كلغة ثانية، اما استخدام اللغة في الكلام وما يستلزمه ذالك من فهم اللغة المسموعة فهو امر لا اهتمام به.

-استخدام اللغة الأولى لدارس عنصر رئيسي من عناصر هذه الطريقة. ولقد ثبت من الدراسات الحديثة، ان استخدام اللغة الأولى للدارس في تعليمه اللغة الثانية بكثرة عامل معوق له في اتقان هذه اللغة.

-يلاحظ أيضا على هذه الطريقة ان العب الملقى على عاتق المعلم قليل ولا يتطلب منه شيئا من النشاط الإبداعي.

-إجراءات التقويم أيضا يسيرة ومحددة. ان الامر لا يطلب أكثر من سؤال الطالب عن قاعدة من القواعد او ترجمة نص من النصوص من العربية او اليها ولا يتطلب هذا من الخيال والابتكار ما يعجز المعلم عنه.

ثانيا: الطريقة المباشرة

1.نشأة الطريقة

ظهرة هذه الطريقة كرد فعل لطريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة تخلو تماما من الحياة. ولقد ظهرة دعوات كثيرة منذ سنة 1850 تنادي بجعل تعليم اللغات الأجنبية حية مشوقة فعالية. وطالبت هذه الدعوات بتغيير جذري في طرق تعليم اللغات الأجنبية. والمصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة.

2.اهداف الطريقة وملامحها

من الممكن ان نوجز اهم اهداف وملامح الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية فيما يلي.

-ان الهدف الأساسي الذي تنشده هذه الطريقة هوة تنمية قدرة الدرس على ان يفكر بالعربية وليس بالغته الأولى والاتصال بها مع الناس بشكل طبيعي عفوي.

-الاهتمام كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة وتأخير الجوانب المكتوبة منها.

-الحوار بين الافراد يعتبر الشكل الأول والشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ومن ثم ينبغي البدء في الدروس العربية كلغة ثانية بحوار بين شخصين او أكثر. على ان يشتمل هذا الحوار على المفردات والتراكب اللغوية والمهارات المراد تعليمها لدارس

-النحو وسيلة لتنظيم التعبير اللغوي وضبطه. ومن ثم يتم تعليم النحو العربي بأسلوب غير مباشر من خلال التعبيرات والجمل التي يرد ذكرها في الحوار

-فأن اهتمام هذه الطريقة بقدرة الدارس على نطق الأصوات واكتساب مهارة الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة.

3.النظرية والمدخل

ظهرة هذه الطريقة في الوقت الذي ظهرة فيه الدراسات اللغوية الحديثة التي دعة الى دراسة اللغة دراسة علمية مجردة. وكان من اساسيات هذه الدراسات ان اللغة سلوك طبعي وان الأصل فيها الكلام الشفهي وان الكتابة مظهر ثانوي طارئ على اللغة.

وعلى الرغم من ان فكرة هذه الطريقة بدأت قبل ضهور هذه النظريات، فأنها امنة بهذه الأساسيات ونظرة الى اللغة على انها سلوك انساني طبيعي يعتمد أساسا على الجانب المنطوق قبل الجانب المكتوب.

انطلاقا على هذه النظرية الى اللغة، فأن الطريقة تنظر الى تعلم اللغة الثانية بأنه سلوك طبعي، ينبغي ان يتم بطريقة طبعيه مباشرة مثلما يكتسب الطفل لغته الام بعيدا عن الشرح المباشر والترجمة وغير ذألك من الأساليب النظرية.

ثانيا : الدراسات السابقة:

1- دراسة العبادي 2007م

2- دراسة حبيب 2018م

اولا- دراسة خازر 2005م

- مكان الدراسة كلية العلوم التربوية جامعة مؤته/ مملكة الاردن.
- سنة الدراسة 2005م.
- هدف الدراسة: التعرف على انماط التهيئة الحافزة والغلق التي يستعملها معلمو التربية الاسلامية في المرحلة الاساسية.
- المنهج المتبع الباحث المنهج الوصفي.
- عينة الدراسة 98 معلما.
- اداة البحث بطاقة ملاحظة.
- نتائج الدراسة قلة استعمال المعلمين لمهاتي التهيئة الحافزة الغلق في تدريس مادة التربية الاسلامية.

ثانيا- دراسة العبادي 2007م ((اثر استخدام مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ))

- مكان الدراسة كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية/ جمهورية العراق.
- سنة الدراسة 2007م.
- هدف الدراسة: التعرف على اثر استخدام مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ.
- المنهج المتبع الباحث المنهج التجريبي.
- عينة الدراسة 44 طالبا.

- اداة البحث الاختبار التحصيلي.
- نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

ثالثا- دراسة حبيب 2018م

- مكان الدراسة: كلية التربية الاساسية/جامعة الكوفة/جمهورية العراق.
- سنة الدراسة 2018م.
- هدف الدراسة: التعرف على فاعلية استخدام مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل طلاب الصف تلاول المتوسط في مادة التربية الفنية.
- المنهج المتبع الباحث المنهج التجريبي.
- مجتمع الدراسة 400 طالبا.
- اداة البحث الاختبار التحصيلي.
- نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

اجراءات البحث

❖ **منهجية البحث:**

لتحقيق هدف البحثّ الحالي اعتمد الباحث المنهج التّجريبي بوصفهِ "اسلوباً تجريبياً لمتغيرات مقصودة محددة بموقف أو ظاهرة أو إدخال معين في ظل ظروف مضبوطة"(حمدي:2006م، 230).

❖ **مجتمع البحثّ وعينته**

أ- **مجتمع البحث:** تكوَن مجتمع البحثّ الحالي من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية

ب- **عينة البحث:** لما كان من الصعوبة اجراء التّجربة على أفراد المجتمع الأصلي كافة، تم اختيار طالبات قسم اللغة العربية في جامعة الكوفة كعينة أساسية تمثل المجتمع الأصلي بصورة قصدية، وقد تكونت العينة الأساسية من (34) طالبا وطالبة، تم اختيار القاعة (أ) بطريقة السحب العشوائي عن طريق القرعة، لتمثل المجموعة التّجريبية، بينما مثلت القاعة (ب) المجموعة الضّابطة.

❖ **تكافؤ مجموعتي البحث:**

"يقصد بالتّكافؤ جعل المجموعتين التّجريبية والضّابطة متكافئين تماماً أي متشابهتين في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره" (العساف ، 1987م، 312)، وقد حرصت

الباحثة على السلامة الداخلية للتجربة بواسطة تحقيق التّكافؤ بين مجموعتي البحثّ قبل الشروع بالتّدريس في عدد من المتغيرات التّي من المحتمل أن تؤثر في نتائج التّجربة و تلك المتغيرات هي:

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر. 3- الذكاء

2- المعلومات السّابقة.

❖ **تحديد وضبط المتغيرات الدخيلة:** وتعرف أنها "نوع من المتغيرات المستقلة التّي لا تدخل في تصميم الدّراسة، ولا تخضع لسيطرة الباحث، لكنها تؤثر في نتائج الدّراسة عن طريق الأثر غير المرغوب فيه، الذّي يحدثه في المتغير التابع، ولا يستطيع الباحث ملاحظة المتغيرات الدخيلة أو قياسها لكنه يفترض وجود عدد من المتغيرات الدخيلة ويأخذها بنظر الاعتبار ... بتثبيت أثرها أو تحديده أو قياسه" (عبيد،2003م: 25)، وعلى الرغم من تحقيق التّكافؤ بين مجموعتي البحثّ (التّجريبية والضّابطة) في عدد من المتغيرات التّي يحتمل تأثيرها في نتائج التّجربة، وزيادةً في الحرص على سلامة التّجربة والحد من المؤثرات التّي من المحتمل تأثيرها في المتغيرات التابعة عدا المتغير المستقل، عمد الباحث إلى ضبط بعض المتغيرات التّي يحتمل تأثيرها في نتائج البحثّ وهي كالآتي:

1- النّضج. 6- سرية التجربة

2- البيئة التّعليمية. 7- المادة الدراسية.

3- ظروف التّجربة والحوادث المصاحبة. 8- توزيع الدروس

4- الاندثار التّجريبي. 9- مدة التجربة

5- الفروق في اختيار أفراد العينة. 10- اداة البحث.

❖ **مستلزمات البحث:**

1- تحديد الأهداف السّلوكية: يعرف الهدف السّلوكي بأنّه "عبارة تُكتب للمتعلمين لتصف بدقة ما يمكنهم فعله خلال الحصة الواحدة أو بعد الانتهاء منها، في عبارات واضحة وقابلة للقياس"(سعادة وابراهيم،2004م: 218)،

وبالرجوع إلى مفردات المادة والأدبيات المرتبطة بها، صاغ الباحثان (45) هدفاً سلوكياً، ولأجل التثبت من صحة صياغتها ومدى ملاءمتها أو تمثيلها للسلوك المراد تنميته لدى الطّلبة أفراد عينة البحثّ ومحتوى المادة التّعليمية تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء المختصين في

المناهج وطرائق التّدريس العامّة، وطرائق تدريس اللغة العربية، والقياس التّقويم، وقد توزعت على المستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم.

❖ **إعداد الخطط التّدريسية:**

تعرف الخطط التّدريسية بأنها "تصورات مسبقة للمواقف أو الإجراءات التّدريسية التّي يضطلع بها المدرسة وطالباتها، لتحقيق أهداف تعليمية تعلمية محددة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التّي تساعد على تحقيقها، وهي تخطيط منظم ومترابط للحقائق والخبرات التّي تريد المدرسة لطالباته الإحاطة بها"(عزيز، 1985: 314).

وبعد تحديد المادة العلمية والأهداف السّلوكية، تم إعداد نوعين من الخطط التّدريسية النّموذجية ولكافة الموضوعات التّدريسية الداخلة في نطاق التّجربة، نوع اعد على وفق التدريس باستعمال مهارتي التهيئة والغلق خاص بالمجموعة التّجريبية، والنّوع الاخر على وفق الطّريقة المعتادة (طريقة المحاضرة) خاص بالمجموعة الضّابطة.

❖ **أداة البحث:**

"تعرف أداة البحثّ بأنها الوسيلة التّي يجمع الباحث بها بياناته ليستطيع ان يحل مشكلة الدّراسة والتّحقق من فرضياتها" (الدويدي،2002م: 305)، وبما أن البحثّ الحالي يهدف إلى التعرف على فاعلية التدريس باستعمال مهارتي التهيئة والغلق في التّحصيل لدى طلبة قسم اللغة العربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، ولغرض التّحقق من ذلك كان لابد من إعداد اختبار التحصيل المعرفي:

❖ **الاختبار التّحصيلي:**

تم بناء اختبار موضوعي متكون من (30) فقرة من نوع اختيار من متعدد ذو اربعة بدائل على وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من الاختبار.
2- تحديد مستويات المجال المعرفي بحسب تصنيف بلوم.
3- تحديد عدد فقرات الاختبار.
4- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية).
5- إعداد الفقرات وتعليمات الإجابة.
6- صدق الاختبار.
7- التّطبيق الأولي للاختبار.

8- التّحليل الإحصائي للفقرات.

9- ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.

ثامناً- الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية (spss) واستخدم المعادلات والوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين: وذلك لإيجاد التّكافؤ بين مجموعتي البحث (التّجريبية والضّابطة) في اختبارات المعلومات السّابقة والذّكاء، وكذلك العمر الزمني، وايجاد الفروق بين المتوسطات في اختبار التّحصيل.

2- معادلة كوبر لحساب الاتفاق في اراء الخبراء:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

(المفتي،1994م: 62)

3- معادلة معامل صعوبة الفقرات.

4- معادلة معامل تمييز الفقرات.

5- معادلة فعالية البدائل الخاطئة.

6- معادلة (d) لاستخراج حجم الاثر.

7- معادلة بيرسون

8- معادلة سبيرمان لحساب الثبات

نتائج الدراسة

عرض نتيجة الفرضية الصّفرية، والتّي نصّها:

لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التّجريبية الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية على وفق استعمال مهارتي التهيئة والغلق، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضّابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطّريقة الاعتيادية (المحاضرة)، حول اجاباتهم عن فقرات اختبار التّحصيل.

تم التّحقق من الفرضية، بواسطة تطبيق اختبار التحصيل على طلبة المجموعتان في نهاية التّجربة، وبعد تصحيح الاجابات ومعالجتها إحصائياً تبين ان متوسط درجات طلبة المجموعة التّجريبية هو (61,94)، بانحراف معياري قدره (10,19)، وأن متوسط درجات طلبة المجموعة الضّابطة هو (39,35) بانحراف معياري قدره (16,65)، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين، فظهرت القيمة التائية المحسوبة: (77،4)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (11،2) بمعنى ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0،05)، ومن ثمَّ تفوق طلبة المجموعة التّجريبية على طلبة المجموعة الضّابطة في اختبار التّحصيل المعرفي، وبناءً على هذه النتيجة تُرفض الفرضية الصّفرية وتُقبل الفرضية البديلة.

- **مناقشة النتيجة:**

تشير نتيجة البحث الى اهمية التدريس وفق مهارتي التهيئة والغلق في التحصيل المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية في طرائق تدريس اللغة العربية ويمكن ارجاع ذلك الى كون الخطط الدراسية المعدة على وفق التهيئة والغلق تعمل على تنظيم المادة وتتابعها، وبالتالي التركيز عليها وثباتها أكثر في أذهان الطلبة ، كما ويعمل هذا النوع من التدريس على كسر رتابة التعليم التقليدي وزيادة دافعية الطلبة نحو المادة الدراسية.

- **قياس الفاعلية**

وللتعرف على فاعلية التدريس بمهارتي التهيئة والغلق، استعمل الباحث مؤشر كوهين "د" (Cohen's d) الآتي:

$$\frac{\text{م ت} - \text{م ض}}{\text{ع}}$$

(نصار،2014: 48)

$$= \frac{39,35 - 61,94}{16,65} = 1,35$$

ولمعرفة حجم الاثر قارن الباحث القيمة اعلاه بجدول تحديد حجم الاثر، ، وعند مقارنة قيمة (d) المحسوبة البالغة (35،1)، نلاحظ ان حجم الأثر (الفاعلية) كبيرة جداً، مما يعني ان حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع بدرجة كبيرة جداً من الفاعلية، وبناءً عليه يمكن القول ان تفوق المجموعة التّجريبية على المجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي لاختبار التّحصيل يمكن ان يعزى إلى المتغير المستقل دون غيره؛ إذ وعلى الرغم من تحييد جميع المتغيرات الطارئة

الاخرى، فان معرفة حجم الأثر يعطينا مؤشراً إلى كون ذلك الأثر يعود إلى المتغير المستقل دون غيره.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدّراسة يمكن استنتاج الآتي:

1- للتدريس وفق مهارتي التهيئة والغلق تأثير فاعل في زيادة تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية، لما يتمتع به من مزايا تفتقر اليها الطّريقة الاعتيادية.

2- زيادة دافعية الطلبة في الدّروس المقدمة على وفق التهيئة والغلق، مقارنة بالتّعليم الاعتيادي.

3- لتنظيم المعلومات وترتيبها اثر فاعل في رفع مستوى تحصيل الطلبة

التوصيات

يوصي الباحث بالآتي:

1- الاهتمام بأنواع التّعليم والاستراتيجيات الحديثة، التّي تلبي احتياجات المتعلمين بنوعٍ من التّعليم ينسجم مع ذائقة واتجاهات المتعلم ومنها مدخل التدريس الجمالي.

4- تدريب المدرسين وتشجيعهم على استعمال التدريس بمهارتي التهيئة والغلق.

المقترحات

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدّراسة الحالية يقترح الباحث اجراء البحوث الآتية:-

1- بحث مماثل لتقصّي فاعلية استعمال التهيئة والغلق في مواد دراسية أخرى.

2- بحث مماثل لتقصّي فاعلية استعمال التهيئة والغلق في متغيرات اخرى كالاتجاه أو الاستبقاء.

3- بحث مماثل فاعلية استعمال التهيئة والغلق في مراحل وصفوف دراسية اخرى.

المصادر

1- أبو علام ، رجاء محمود ، التعلم أسسه وتطبيقاته ، دار المسيرة للنشر ، 2004 م .

2- ابو نوفل، محمد بكر، وفريال محمد(2010):التفكير والبحث العلمي،ط1،دار المسيرة، عمان.

3- جابر، جابر عبد الحميد واحمد خيري كاظم (1973): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية ، القاهرة.

4- الجلاد، ماجد، تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية والأساليب العملية ، ط 1، عمان، دار المسيرة، 2004م.

5- الجلالي، لمعان مصطفى،(2011م):التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان.

6- حبيب، لقمان وهاب، 2018م: **فاعلية استخدام مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التربية الفنية**، (بحث منشور)، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد 50، النجف.

7- حمدي، شاكر محمود(2006م):البحث التربوي للمعلمين والمعلمات،ط3،دار الاندلس للنشر والتوزيع، حائل.

8- حمدي، شاكر محمود(2006م):البحث التربوي للمعلمين والمعلمات،ط3،دار الاندلس للنشر والتوزيع، حائل.

9- الخوالدة ، محمد محمود وآخرون ، طرق التدريس العامة ، وزارة التربية والتعليم ، 1995م .

10- الدويدي، رجاء وحيد، (2002): البحث العلمي اساسياته النظرية ممارساته العملية،ط1، دار الفكر، بيروت.

11- الزمخشري ، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر ، **أسس البلاغة** ، ج 2 ، ط3 ، 1985 م .

12- زيتون، حسن حسين،(2006): تعليم التفكير، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

13- زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته،ط1،عالم الكتب،القاهرة،2003م.

14- سعادة، جودت احمد، وعبد الله محمد، (2004م): المنهج المدرسي المعاصر، ط4، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

15- سمارة، عزيز وآخرون (1989): مبادى القياس والتقويم في التربية ، الطبعة الخامسة، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.

16- العبادي، محمد كاظم محسن، 2007م: **اثر استخدام مهارتي التهيئة والغلق في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

17- عبيد، مصطفى فؤاد (2003م):مهارات البحث العلمي، اكاديمية الدراسات العالمية، غزة.

18- عزيز ، صبحي خليل(1985) . أصول وتقنيات التدريس والتدريب ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد .

19- العساف، صالح بن حمد(1987م): **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، ط1، مؤسسة الخليج العربي، الرياض.

20- العشي، نوال(2008):ادارة التعلم الصفي، اليازوري، بيروت.

21- عطية، محسن علي(2008م): **الاستراتيجيات التدريس الفعال**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

22- عطية، محسن علي،،الاستراتيجيات التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2008م.

23- علام/ صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة،2000م.

24- الفراهيدي، عبد الرحمن الخليل بن احمد(2001م)، **العين**، دار احياء التراث العربي.

25- الكبيسي، عبد الواحد حميد(2007): تنمية التفكير بأساليب مشوقة، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

26- مداح ، سامية صدفة ، (2006) ، **فاعلية الاستقصاء التعاوني في تدريس الرياضيات في جامعة أم القرى** ، المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر للجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، من 26- 27 تشرين الثاني .

27- مرعي، توفيق احمد، والحيلة محمد محمود(2004): المناهج التربوية الحديثة،ط4،دار المسيرة، عمان.

28- معلوف، لوئيس، (1987م): **منجد الطلاب**، ط32، دار المشرق، بيروت.

29- نصار، يحيى حياتي،(2006): **استخدام حجم الاثر لفحص الدلالة العملية للنتائج في الدراسات الكمية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (7)، العدد(2)، الجامعة الهاشمية، قسم علم النفس التربوي، الاردن.

Sources

30- Abu Allam, Raja Mahmoud, Learning: Its Foundations and Applications , Al-Masirah Publishing House, 2004.

31- Abu Nofal, Mohammad Bakr, and Faryal Mohammed (2010): Thinking and Scientific Research, 1st Edition, Dar Al-Masirah, Amman.

32- Gaber, Gaber Abdel Hamid and Ahmed Khairy Kazem (1973): Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Nahda Al-Arabi, Cairo.

33- Al-Jallad, Majid, **Teaching Islamic Education, Theoretical Foundations and Practical Methods** , 1st Edition, Amman, Dar Al-Masirah, 2004.

34- Al-Jalali, Lamaan Mustafa, (2011): Academic Achievement, Dar Al-Masirah, Amman.

35- Habib, Luqman Wahab, 2018: The **Effectiveness of Using the Preparation and Closing Skills in the Achievement of First Grade Intermediate Students in Art Education**, (Published Research), Journal of the Kufa Studies Center , Issue 50, Najaf.

36- Hamdi, Shaker Mahmoud (2006): Educational Research for Male and Female Teachers, 3rd Edition, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail.

37- Hamdi, Shaker Mahmoud (2006): Educational Research for Male and Female Teachers, 3rd Edition, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail.

38- Al-Khawaldeh, Muhammad Mahmoud et al ., General Teaching Methods , Ministry of Education, 1995.

39- Al-Dwaidi, Raja Wahid, (2002): Scientific Research, Its Theoretical Fundamentals, Practical Practices, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Beirut.

40- Al-Zamakhshari, Jarallah Abi Al-Qasim Mahmoud bin Omar, **Foundations of Rhetoric** , vol. 2, 3rd edition, 1985.

41- Zaitoun, Hassan Hussein, (2006): Teaching Thinking, 2nd Edition, World of Books, Cairo.

42- Zaitoun, Kamal Abdel Hamid, Teaching, Models and Skills, 1st Edition, World of Books, Cairo, 2003.

43- Saadeh, Jawdat Ahmed, and Abdullah Mohammed, (2004): The Contemporary School Curriculum, 4th Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.

44- Samara, Aziz et al. (1989): Principles of Measurement and Evaluation in Education, Fifth Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.

45- Al-Abadi, Muhammad Kazem Mohsen, 2007**: The Effect of Using Formatting and Closing Skills on the Achievement of Second Grade Intermediate Students in History,** (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.

46- Obeid, Mustafa Fouad (2003): Scientific Research Skills, Academy of Global Studies, Gaza.

47- Aziz, Sobhi Khalil (1985). Principles and Techniques of Teaching and Training, University of Technology, Baghdad.

48- Al-Assaf, Saleh bin Hamad (1987): **Introduction to Research in Behavioral Sciences**, 1st Edition, Arabian Gulf Foundation, Riyadh.

49- Al-Ashi, Nawal (2008): Classroom Learning Management, Al-Yazouri, Beirut.

50- Attia, Mohsen Ali (2008): **Effective Teaching Strategies**, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman.

51- Attia, Mohsen Ali, Effective Teaching Strategies, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, 2008.

52- Allam/ Salah Al-Din Mahmoud, Educational and Psychological Measurement and Evaluation, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2000.

53- Al-Farahidi, Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed (2001), **Al-Ain**, Dar Revival of Arab Heritage.

54- Al-Kubaisi, Abdul Wahid Hamid (2007): Developing Thinking in Interesting Ways , Dibono for Printing, Publishing and Distribution, Amman.

55- Maddah, Samia Sadfa, (2006), **The Effectiveness of Cooperative Inquiry in Teaching Mathematics at um Al-Qura University** , Thirteenth Annual National Conference of Arab Universities in the Twenty-First Century, University Education Development Center, Ain Shams University, 26-27 November.

56- Marei, Tawfiq Ahmed, and Al-Hila Muhammad Mahmoud (2004): Modern Educational Curricula, 4th Edition, Dar Al-Masirah, Amman.

57- Maalouf, Louis, (1987): **Munajid al-Talaba**, 32nd Floor, Dar Al-Mashreq, Beirut.

58- Nassar, Yahya Hayati, (2006): **Using Effect Size to Examine the Practical Significance of Results in Quantitative Studies**, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (7), Issue (2), The Hashemite University, Department of Educational Psychology, Jordan.

The Effectiveness of Using the Preparation and Closing Skills in the Achievement of Arabic Language Teaching Methods for Students of the Faculty of Basic Education

Assist Prof.Dr. Aqeel Abdel Redha Sadiq
University of Kufa Studies Center
akeela.dawood@uokof.edu.iq

Keywords: Effectiveness , Preparation and Closure , Achievement , Methods of Teaching Arabic Language

Summary:

The current research aims to identify: The Effectiveness of Using Preparation and Closing Skills in Achieving Arabic Language Teaching Methods for Students of the Arabic Language Department In order to verify the research objective, the researcher applied his research experiment, which lasted (8) weeks, in the second semester of the academic year 2024-2025, in light of the experimental design with two equal groups (experimental and control), which depends on the post-application of the test. The research sample was determined by the students of the Arabic Language Department at the Faculty of Basic Education, University of Al-Kufa for the academic year 2024-2025, who were distributed in two classrooms, Hall A represented the experimental group with (17) male and female students, while Hall B represented the control group with (17) male and female students, and the parity between the two groups was achieved in the variables (chronological age, previous information, and intelligence). After identifying the topics of the Arabic language teaching methods course taught to students, the researcher formulated a list of behavioral objectives consisting of (45) behavioral goals, and prepared eight teaching plans according to the preparation and closing skills of the experimental group, and eight other plans according to the usual method of the control group, and to measure their effectiveness, the researcher prepared the research tool, which consists of (30) items of the multiple-choice type, and the researcher used the T-test, for independent samples to process the data, and equation (d) to measure the size of the The results of the study showed the effectiveness of teaching according to the skills of preparation and closure in the achievement of the Arabic language teaching methods, as the students of the experimental group outperformed the students of the control group, in the achievement test.